

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ **شَكٌّ** فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (10) ابراهيم

بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلٌ هُمْ فِي **شَكٍّ** مِنْهَا بَلٌ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ
(66) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَنْتُمْ لَمُخْرَجُونَ (67) نمل
وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْتِي بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا
فِي **شَكٍّ** وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (21) سبأ

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ **يُوقِنُونَ**
(4) البقرة

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ **يُوقِنُونَ** 118 البقرة
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ
كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا **يُوقِنُونَ** (82) النمل

حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ: مَنْ
خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلَيْسَتْ عِدُّ بِاللَّهِ وَلَيْنَتْهُ

حديث أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِي

عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول : قام فينا النبي صلى الله عليه و سلم مقاما فأخبرنا عن **بدء الخلق** حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه (البخاري)

دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال (كان الله ولم يكن شيء غيره **وكان عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض) . (صحيح)

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة " قال : " **وكان عرشه** على الماء " . رواه مسلم

أَوْلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30)

معنى { كَانَتَا رَتْقًا } أي كانت السموات والأرض متلاصقة بعضها مع بعض ، ففتقها الله وفصل بين السموات والأرض ، فرفع السماء إلى مكانها ، وأقر الأرض في مكانها ، وفصل بينهما بالهواء الذي بينهما كما ترى .

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)

عن مجاهد، في قوله: "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء". قال: خلق الأرض قبل السماء، فلما خلق الأرض ثار منها دخان، فذلك حين يقول: "ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات". قال: بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين، بعضهن تحت بعض (2) .

الله سبحانه سمك السموات السبع من دخان ، ثم دحا الأرض وأرساها بالجبال ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، فحبكهن سبعًا ، وأوحى في كل سماء أمرها . وليس في الاعتبار بمثل هذا الأثر ضرر ، لأن المعنى الذي أراده هو ظاهر القرآن وصريحه . وإن كان الخبر نفسه مما تلقاه بعض الصحابة عن بني إسرائيل ، لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا حجة إلا فيما أنزل الله في كتابه ، أو في الذي أوحى إلى نبيه مما صح عنه إسناده إليه . وكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبلناه لا نحكم فيه أحدًا ، فإن قوله هو المهيمن بالحق على أقوال الرجال .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ (الْبُخَارِي)

حديث أنس بن مالك، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: متى
الساعة يا رسول الله قال: ما أعددت لها قال: ما أعددت لها من كثير
صلاة، ولا صوم، ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال: أنت مع من
أحبت (متفق عليه)

سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة - رضى الله عنه - عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال « لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم
حكماً مقسطاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ،
ويفيض المال حتى لا يقبله أحد » . البخاري
عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال « لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » . البخاري
عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال « لا تقوم
الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان ، يكون بينهما مقتلة عظيمة ،
دعوتهما واحدة ، وحتى يبعث دجالون كذابون ، قريب من ثلاثين ،
كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،
ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل ، وحتى يكثر
فيكم المال فيفيض ، حتى يهمل رب المال من يقبل صدقته ، وحتى
يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به . وحتى يتناول الناس في
البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه . وحتى تطلع
الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس - يعنى - آمنوا أجمعون ،

فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا
يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطُوبِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقِحْتِهِ فَلَا
يَطْعُمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ
السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا «